لهما في الجامع وزاد الرضي وقوعه في مثل اذا الاشتراك لا نفتقر نحو ليس عبد باخ لك وزاد
بعضهم ضرورة الشعر وضعفه ابو حيان وقد شمل جميع المسوغات قول الشذور الا ان عمت
او خصت لان اباحيان قال في ارجوزته نهاية الاعراب وكلما ذكرت في التقسيم يرجع التخصيص
والتعميم قولهم في المغني ليست كل صفة تحصل الفايده فلو قلت رجل من الناس جاني لم يجز
قول الشذور ولعبد مومن جعله مثالا للعموم والذي ذكره الناس ومنهم هو في المغني
انه مثال للخصوص بالوصف ويمكن توجيه العموم فيه بانه من باب اراده الحقيقة نحو تمرة خير من جراده
وقد قدمنا ان ابن مالك في التسهيل وشرحه ادرجه في قسم العموم لانه بدلي قول الكافيه
وشر اهر ذا ناب وجه في شرحها بانه في معنى الفاعل اي ما هو الا شر وغيره قال انه من الموصوف
بوصف مقدر اي شر عظيم قول الالفيه كعند زيد نمره والكافيه وفي الدار رجل اشار
الى الظرف والجرور اذا اخبر بهما وتقدما وفيه امور الاول شرطهما الاختصاص فانه عدم
لم يجز نحو عند رجل مال ولانسان ثوب ذكره ابن مالك في كافيته وتسهيله الثاني الحق في شرح
التسهيل بهما الجمله المشتمله على فايدة قصدك غلامه رجل قال ابو حيان ولا اعلم احدا اجرى
هذه الجمله مجرى الظرف والجرور غيره قلت تابعه على الحاقها اليهما ابن النحاس في تعليقه
على المقرب وابن هشام في الجامع الثالث قال في المغني شرطوا في ذلك التقديم واقول انما وجب
التقديم هنالك لدفع توهم الصفه واشتراطه هنا يوهم ان له مدخلا في التخصيص وقد ذكروا
المسله فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها تنبيه ذكر الثلاثه ان لا يبتدي بنكرة
الا بشرط الفايدة واهملوا ضده وهو انه لا يخبر بمعرفه الا بشرط الفايده وهو منصوص
في التسهيل ولهذا لم يجز نحو انا انا الا ان دخله معنى التعظيم قول الكافيه واصل المبتدا
التقديم ومن ثم جاز في داره زيد وامتنع صاحبها في الدار لان طلب المبتدا الخبره كطلب
الفعل للمفعول بل اشد ثم ان ابن الحاجب عقب هذه المسله بمسوغات الابتدا بالنكره
ثم عاد الى المواضع الذي يجب فيها تقديم المبتدا او تاخيره قال الرضي وكان الاولى في
الترتيب عكس ذلك قول الالفيه فامنعه حين يستوي الجزان عرفا ونكرا قال ابن قاسم ليس
المراد تساويهما في رتبة التعريف ورتبه المسموع بل في مطلق التعريف ومطلق المسوغ
قول الكافيه اوكانا معرفتين او متساويين وهو مقيد على الاصح بما اذا لم يدل المعنى
على التمييز وقد بينه في الالفيه واورده النيلي ومنهم من لم يعتبر هذا القيد ومنع التقديم

مطلقا

مطلقا فكانه راي ابن الحاجب قول الالفيه والكافيه اوكان الخبر فعلا له شرطه كما في الكافيه
الكبرى ان يرفع الضمير المستتر فلو رفع البارز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والمنفصل
نحو زيد ما قام الا هو او الظاهر نحو زيد قام اخوه جاز التقديم في الصور كلها وفي المتوسط
لو قال والزيدون قاموا والمنفصل نحو ما قام الا هو او الظاهر نحو زيد قام اخوه جاز
التقديم في الصور وفي المتوسط لو قال والزيدون قاموا قلت قد قال بعده مثل
زيد قام فعنيه يبانك بالمثال بخلاف الالفيه فالايراد عليها اشد وجواز التقديم في
مثل الزيدان قاما والزيدون قاموا اطلقه الجمهور وخصه والدي رحمه الله بالجمع
ومنعه في المثنى ليقع الالتباس على السامع بسقوط الالف لملاقاة الساكن ذكر ذلك في حواشيه
على شرح ابن الناظم واختار الرضي المنع مطلقا في المثنى والجمع حملا لهما على المفرد قول الالفيه
او قصد استعماله منحصرا قال بعضهم حكى في مثل ذلك من الفاعل والمفعول خلافا ولم يحك مثله
هاهنا والقياس مجيئه وهذه الصورة فاتت ابن الحاجب قول الالفيه اوكان
مسند الذي لام ابتدا امر دخل في قوله بعده اولازم الصدر فكان اولى حذفه وبقي صور فات
الالفيه والكافيه ايضا ان يقترن الخبر بالفا نحو الذي ياتيني فله درهم ذكره في الكافيه
الكبرى والتسهيل قال ابن هشام ولو مات الفا فعندي في تقديم الخبر الصا نظر لانه سبب
ومسبب فهو كالشرط والجزا وزاد في التسهيل ان يكون خبر الضمير الشان وهذا قد يدخل
في قوله لازم الصدر وبه صرح الرضي وزاد ابو حيان ان يكون طلبا نحو زيد الا ضربته او هلا
ضربته او المبتدا دعا نحو سلام عليك وويل لزيد اوكم الخبرية نحو كم عندي او المضاف
اليها نحو غلام كم ملك زادني اوما التعجبية نحو ما احسن زيدا او الضمير متكلم او مخاطب
وهو موصول او موصوف والعايد مطابق نحو انا الذي فعلت او مقرونا باما نحو
اما زيد فعالم لان الفا لا تلي اما وهذا قد يدخل في الصورة السابقه او يقع موخرا
في مثل نحو الكلاب على البقر او يقترن بالبا الزايدة نحو ما زيد بقايم على لغه وزاد الجزولي
ان يكون الخبر محذوفا والمبتدا معرفه نحو لولا زيد لاكرمتك وزاد في الافصاح ضربي
زيدا قايما وزاد النيلي ان يكون له فاعل ساد مسد الخبر نحو اقايم اخواك او يكون له
جواب مجزوم به حسبك ينم الناس وزاد صاحب البديع ان يكون متعددا في معنى واحد
نحو هذا حلو حامض فلا يجوز تقديمهما ولا احدهما عند الاكثرين وبقي صورة اخرى وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)